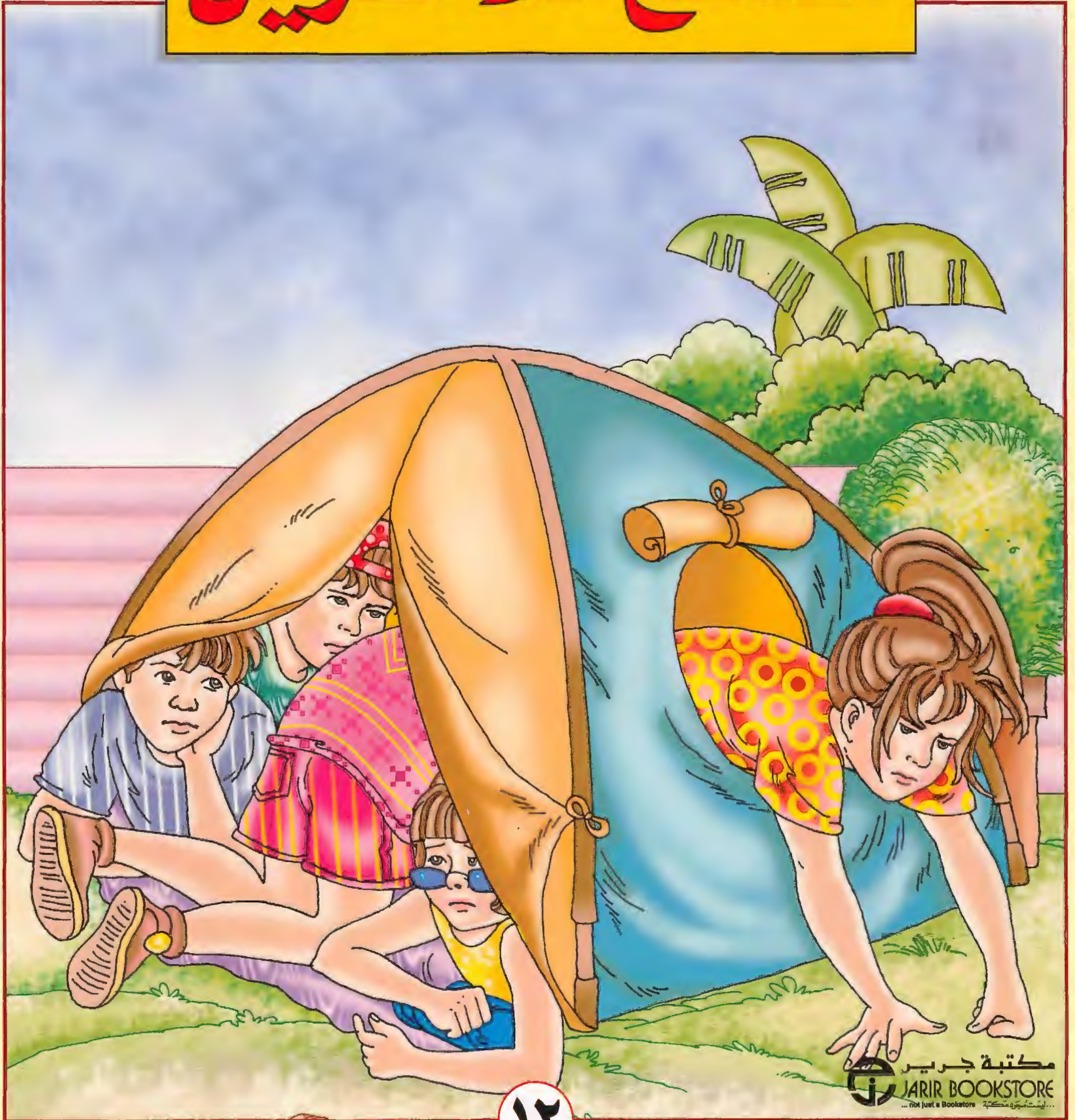
سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل

أفسح للآخرين



١٢

سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل

أفسح للآخرين

بقلم / فيد براكاش

رسوم / هارفندر مانكار



مكتبة جرير
JARIR BOOKSTORE
... not just a Bookstore ...ليست مجرد مكتبة

مقدمة

إن هـذه السلسلة ـ قصـص تكوين شخصيـة الطفل ـ مكونـة من ٣٥ كتاباً ، وهـى تعتمـد على قصـص للأطفال الغرض منها تكوين شخصية الطفل وتلقينه المبادئ الأساسية مثل قول : مرحباً ، من فضلك ، أنا آسف ، أشكرك ، لا أريد وشكراً ... إلخ ، وذلك من خلال القصص ؛ إذ يرى كل من الآباء والأمهات والمعلمين أنه ينبغى على صغارهم وتلاميذهم تعلم هذه المبادئ والمشاعر الطيبة فى حياتهم اليومية ، وعلى هـذا فلا مجال لإنكار ضرورة نقل المبادئ السلوكية الأساسية إلى الأطفال ؛ حتى يتسنى لهم تنمية شخصيات قوية وليكونوا مواطنين صالحين واثقين من أنفسهم . ويضاعف من جمال هذه القصص الرسوم البديعة الموجودة معها ، ونرجو أن تقود هذه القصص التلاميذ الصغار إلى طريق الأخلاق الحميدة .

هذا هو الكتاب الثانى عشر من السلسلة . ويشتمل على **قصتين لمساعدة الأطفال على فهم أنه يجب عليهم الإفساح للآخرين .**

المحتويات

إعادة طبع الطبعة الأولى ٢٠٠٨

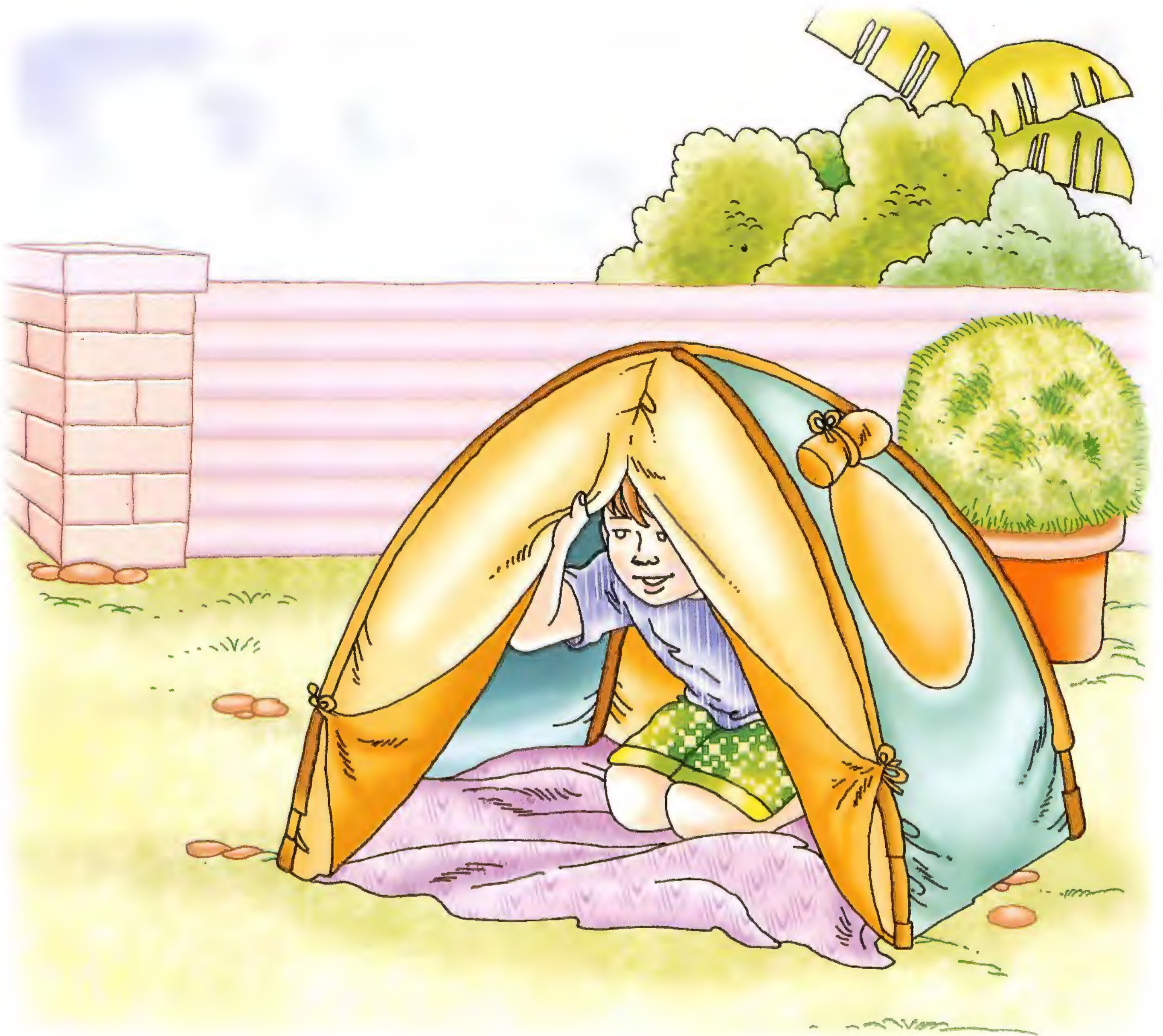
لمراسلتنا حول آرائكم واقتراحاتكم عن اصدارات مكتبة جرير، اكتب لنا على :

jbpublications@jarirbookstore.com

مكتبة جرير
JARIR BOOKSTORE
— not just a Bookstore ... ليست مجرد مكتبة
المركز الرئيسي (المملكة العربية السعودية)
تلفون : ٤٦٢٦٠٠٠ ١ ٩٦٦+
فاكس : ٤٦٥٦٣٦٣ ١ ٩٦٦+
ص.ب ٣١٩٦ الرياض ١١٤٧١

الخيمة المتنقلة

كانت " هدى " فتاة صغيرة ، وذات مساء صيفى نظمت أمها حفلاً فى المنزل ، ودعت إليه صديقاتها مع أطفالهن لاحتساء الشاى . وصلت السيدة " إحسان " أولاً مع ابنها " باسم " ، وكان من المقرر أن يقضى الكبار وقتهم بداخل المنزل ، بينما يلعب الصغار بالخارج فى الحديقة ، فقامت هدى بإعداد خيمة فوق العشب من أجل الأطفال ، ولما رأى باسم الخيمة شعر بالفرح وشغل مكانه بداخلها .



وسرعان ما جاءت هدى تمسك بآيس كريم فى يدها اليمنى ، وقد فرشت سجادة على الأرضية بداخل الخيمة لكى يرتاح أصدقاؤها فى جلستهم ، كما عزمت على أن يتحدثوا حول أحدث الأفلام .

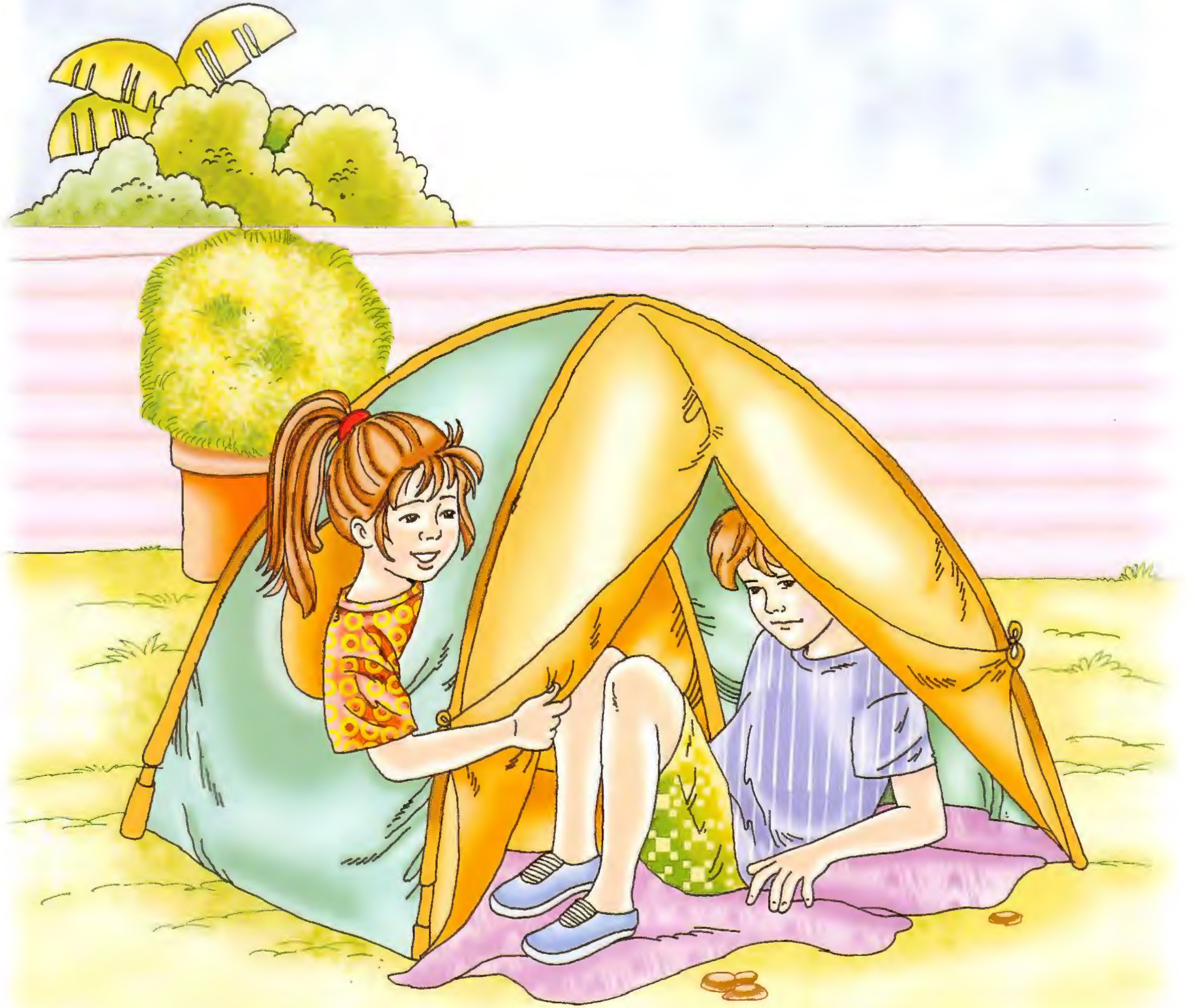
ولأن هدى هى التى تستضيف الأطفال الآخرين بمنزلها ، فقد كانت شديدة الحرص على راحتهم .

وبعد تنظيم كل شىء جلست هدى وباسم داخل الخيمة الصغيرة ، وانتظرا بلهفة وصول الآخرين ، وأخذا يتجاذبان أطراف الحديث .



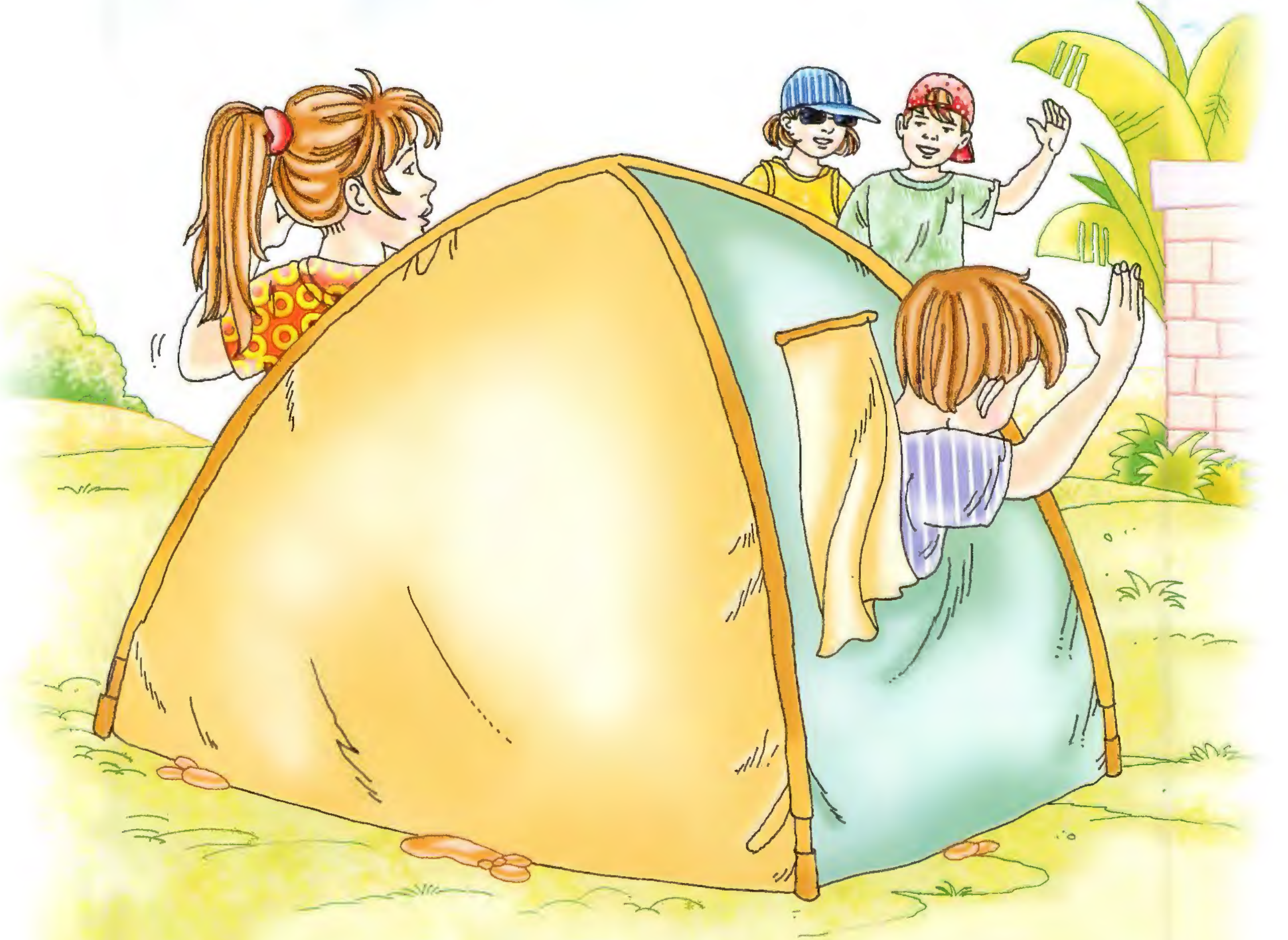
وفى أثناء ذلك أخبرت هدى باسمًا بكل ما أعدته وخططت له من أجل قضاء هذا اليوم .

وفى حين كان باسم بداخل الخيمة ، راحت هدى تطل برأسها من فتحة فى الخيمة من وقت إلى آخر ؛ حتى تطمئن أن الأصدقاء الآخرين سيصلون إليها بلا صعوبة .



ثم رأت خالدًا ومروة قادمين نحوهما ، فأخذ كل من هدى وباسم يُلَوِّحَانِ بيديهما لهما علامة على الترحيب .

فقالت هدى لباسم : " والآن ستبدأ إلثرثرة وحكى الأخبار " . بدت مروة ظريفة جداً فى نظارتها الشمسية ، بينما كان يرتدى خالد قبعته بطريقة مختلفة وجديدة .



دخل كل من خالد ومروة الخيمة ، وكانوا جميعاً يجلسون مستمتعين بحياتهم داخل الخيمة .

وكانت الخيمة النقالة صغيرة جداً ، ولكنهم كانوا فى حالة من البهجة .



وصاح خالد ومروة فى بهجة : " ها هو قد جاء عمر ! " ، وقد أحضر عمر معه كرة ومضرب التنس .

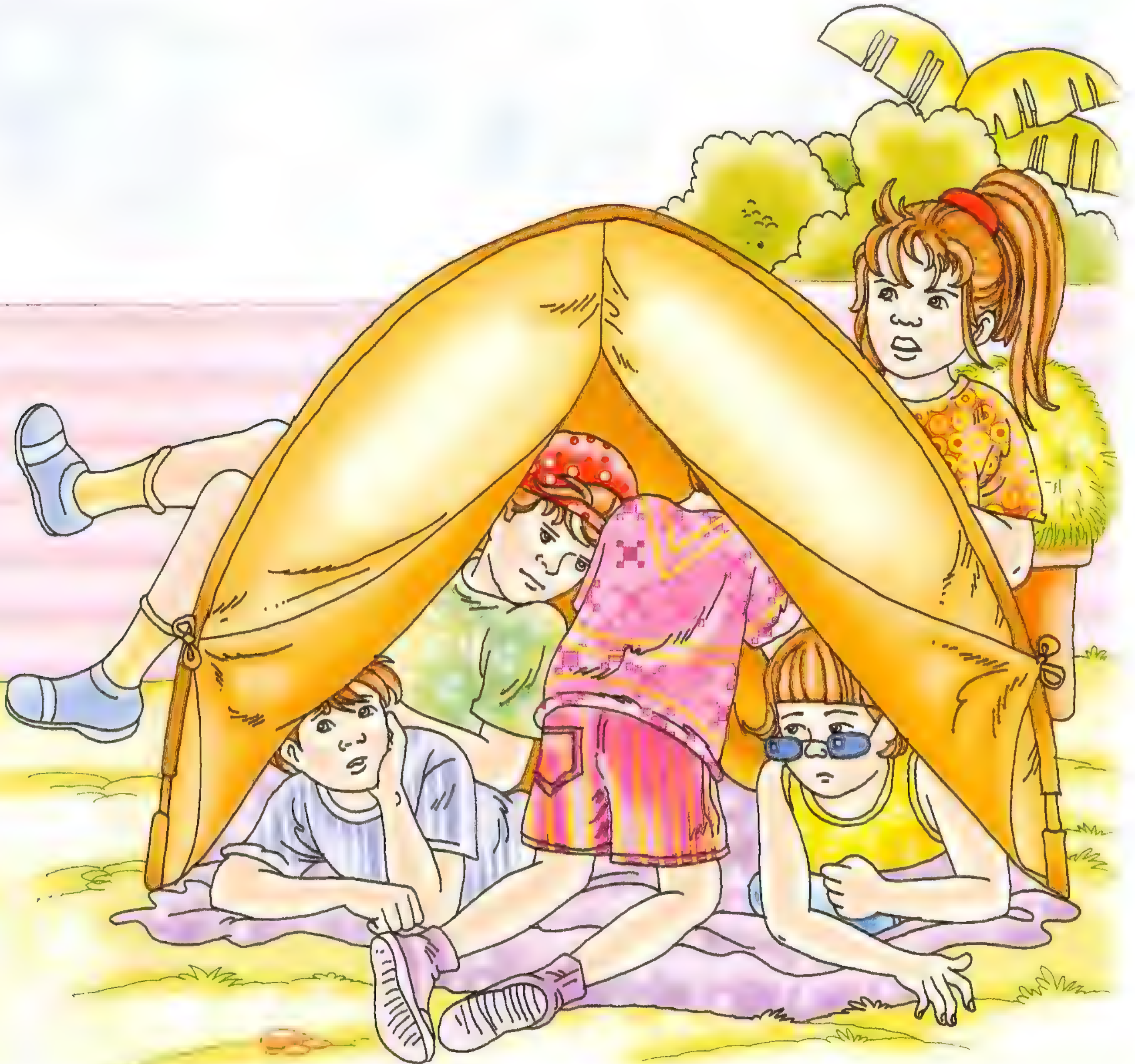
وعندما رأى جميع أصدقائه داخل الخيمة نسى لعب التنس تماماً ، وقرر الدخول معهم إلى الخيمة .

وقال لهم جميعاً : " ما ألطف الحفلة التى تقام فى خيمة ! " .



ودون أن يضيع أى وقت شق طريقه هو الآخر إلى داخل الخيمة التى أصبحت مزدحمة بالفعل .

كانوا يدفعون بعضهم البعض بالداخل ليستريحوا فى جلستهم ، ومع دخول عمر بدأ الجميع يشعرون بالضيق فى الحقيقة .



قال خالد لمروة : " أفسحى المكان ؛ فأنا غير مرتاح " .

لكن مروة أيضاً لم تكن مرتاحة بداخل الخيمة ، فقالت لخالد : " ماذا يمكننى أن أفعل ؟ لماذا لا تطلب من الآخرين أن يفسحوا لك ؟ " .

فقال خالد لهدى : " أرجو أن تقومى بشىء ما ؛ فإن الوضع قد أصبح خانقاً هاهنا " .



فقالت هدى لخالد : " أنا أيضاً غير مرتاحة " .

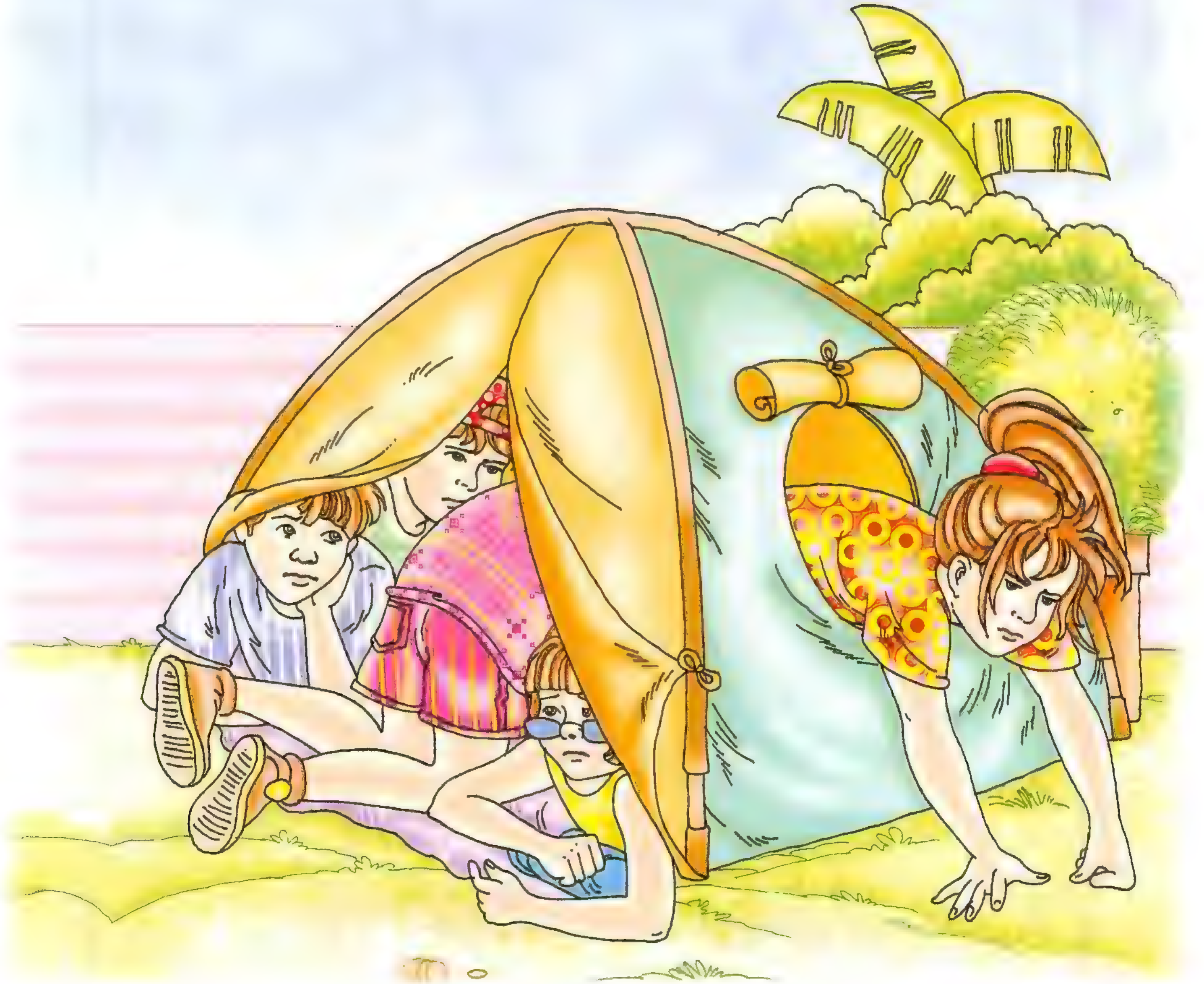
وشعرت بانزعاج شديد ؛ فضيوفها لا يشعرون بالارتياح فى الخيمة ، وأخذت تفكر حول ماذا ينبغى عليها أن تفعل .



وبطريقة ما نجحت هدى فى أن تزحف خارج الفتحة التى فى الخيمة ، وذهبت إلى داخل المنزل لترى ما إذا كانت حفلة أمها قد انتهت أم لا ؟

فرأت أمها تستمتع بوقتها مع صديقاتها ، وهكذا فلن تنتهى الحفلة فى وقت قريب .

وتذكرت هدى أن الأطفال سيشعرون بالجوع ، فوضعت بعض الطعام الخفيف فى طبق .



وأحضرت مقعدين كذلك ، وخرجت بسرعة لتقدم الطعام للأطفال، ثم وضعت المقعدين ظهراً لظهر قريباً من الخيمة ، وكان جميع الأطفال يراقبونها .

وبعد أن نظمت هدى المقعدين ، استدارت نحو الخيمة . دخلت الخيمة وحاولت أن تجذب السجادة التى كانت قد فرشتها على الأرض .



قالت هدى : " أحتاج إلى هذه السجادة ، من فضلك ساعدنى يا عمر " .

راح الجميع يسألون هدى عما ستفعله ، لكنها لم تقل لهم أى شىء ، وواصلت قولها : " أرجوكم تحركوا ودعوا هذه السجادة " ، فخرجوا جميعاً من الخيمة وساعدوها فى رفع السجادة .



وبمساعدة عمر فرشت هدى السجادة فوق المقعدين لتصنع خيمة أخرى .

لقد أرادت أن تجعلهم جميعاً سعداء ؛ لكى يتذكروا هذا اليوم الذى قضوه فى منزلها .

والحقيقة أن هدى لم تكن فقط فتاة رائعة ، ولكن أيضاً كانت حسنة السلوك والأخلاق .



صنعت هدى خيمة أخرى ، وأصبح الآن هناك متسع للجميع ، ودخلت هدى وعمر فى الخيمة الجديدة ، وصار الجميع مرتاحين ومبتهجين ، وبدأوا يتحدثون حول أحدث الأفلام .



ثم قال عمر لهدى : " يا إلهى ! ها قد وصل وائل آخر الحاضرين مع كلبه الأليف " .
فقالت له هدى : " لا مشكلة ؛ فلدينا متسع بما يكفى داخل الخيمتين " .

الحكمـة

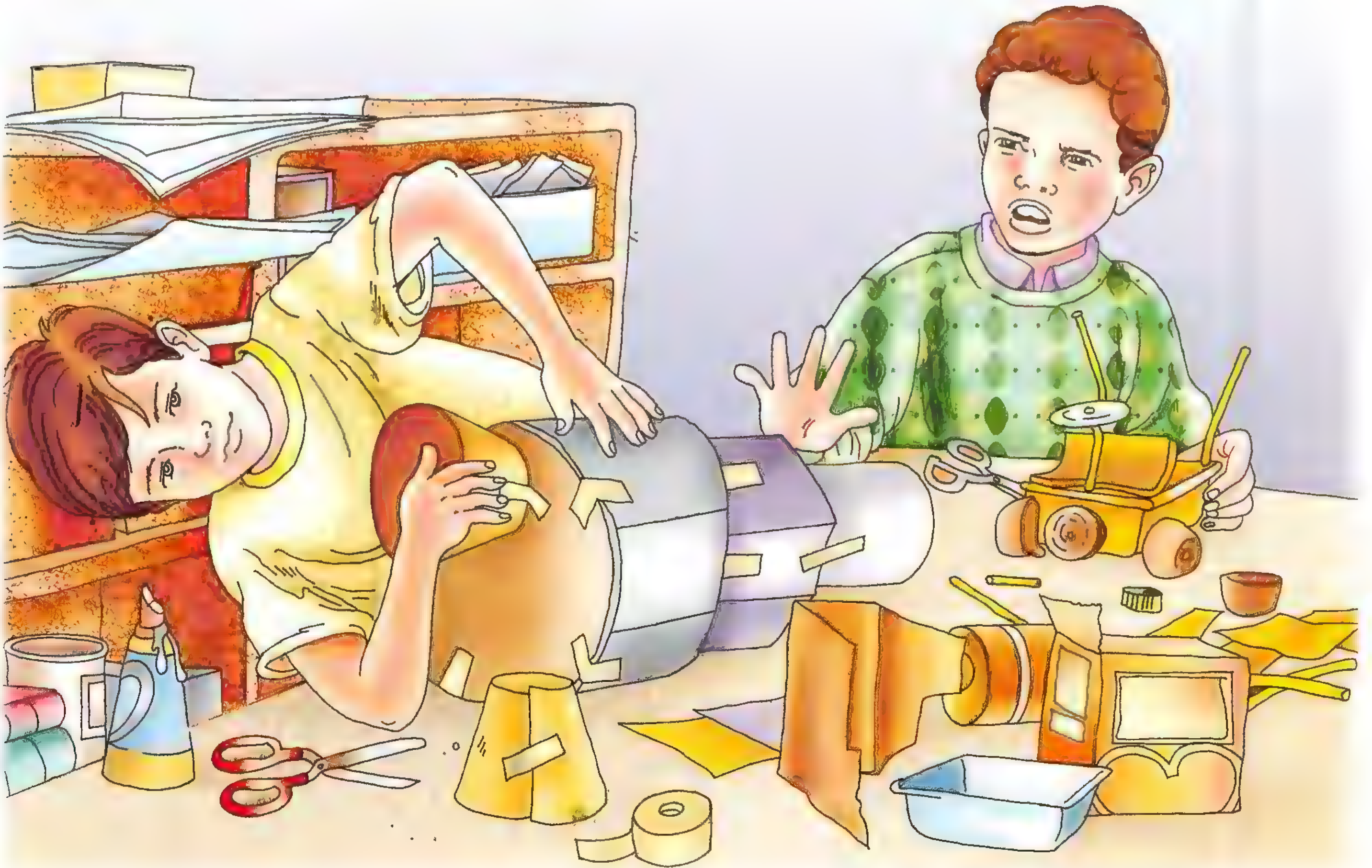
حاول دائماً أن تُفسح المكان للآخرين . عامل الناس كما تحب أن يعاملوك .



نمــوذج الصــاروخ

كـانـت هـنـاك مـدرسـة شـهـيـرة لتعليم الأعمال الفنية واليدوية ، وكـان الآباء والأمهات يسعون لإلحـاق أبنـائهـم بهـا خـلال الإجـازة الـصـيـفـيـة ، ولـم يـكـن هـنـاك امـتـحـان قـبـول لـلالـتـحـاق بـالـمـدرسـة . وكـان الالـتـحـاق بـهـا حـسـب أولـويـة التسجيل ، وهـكـذا أراد والـد " منصور " أن يلحق ابنه بها ، فسجل اسمه مبكراً .

انضم منصور إلى هذه المدرسة . وفي اليوم الأول هناك ، طُلب منه أن يُعد نموذج صاروخ ، فجلس يعمل في ذلك ، وبعد بعض الوقت أنهى عمله . صنع صاروخاً كبير الحجم جداً . كان يجلس بجانبه صديقه وليد ، وكان يصنع نموذجاً لعربة جر ، وكان منزعجاً لضيق المساحة المتاحة له .



كان كل من الصديقين يتقاسمان المنضدة نفسها . قال وليد لمنصور : " أفسح المكان ! أنا بحاجةَ لمساحة أكبر " . ولم يسمع منصور وليدًا عندما طلب منه أن يفسح المكان ؛ فالحقيقة أنه كان مستغرقاً فى عمله . صاح وليد : " أفسح ! أفسح ! " ، وفقد أعصابه من شدة الغضب لأن منصورًا لم يكن ينصت إليه ، لكن منصورًا لم يتزحزح ولو قليلاً .

ولأن وليدًا لم تكن أمامه مساحة كافية ليعمل عليها ، فلم يكن فى وضع يسمح له بالعمل ، فألقى العلب الخاصة بمنصور كلها على الأرض وقال : " هل يمكن أن تستمع إلىّ الآن لو سمحت ؟ " .



اقترب منهما الأستاذ أحمد معلمهما وقال لهما : " ما الأمر ؟ يبدو كل منكما منزعجاً " . ولاحظ أن الأرض مغطاة بالعلب إلى جانب بكرة الشريط اللاصق ومقص . كما لاحظ أن وليدًا كان يصيح فى وجه منصور .

ولأن الأستاذ أحمد كان ذكياً فلم يحتج إلى أى وقت ليتفهم الموقف بكامله . قال منصور للأستاذ أحمد : " لقد قام وليد بإلقاء علبى على الأرض . كنت أعمل فى مشروعى ولا أعرف لماذا فعل ذلك ؟ أو لماذا كان عنيفاً معى ؟ لم أقل له أى شىء ، حتى إننى لم ألمس شيئاً من أشيائه ولا أبديت له أى تعليق على نموذجه ، وهكذا فلا أعرف ماذا أصابه ! " .



واندفع وليد مقاطعاً يقول : " كان يشغل المنضدة بأكملها . لم يترك لى أى مساحة لأعمل عليها ، وطلبت منه مرات عديدة أن يفسح المكان ، ولكنه لم يهتم بى ، ماذا أفعل إذن ؟ لقد تملك منى الغضب والغيظ " .

استمع الأستاذ أحمد إلى كل منهما فى صبر ، وقال لهما : " حسناً . كل منكما بحاجة إلى مساحة ، لكن هذه ليست بالطريقة اللائقة التى نطلب بها ذلك . ينبغى أن نتحدث إلى أصدقائنا بهدوء وطيبة ، ونرى كيف يمكننا تقاسم المساحة المتاحة لنا . وهكذا يمكننا إنجاز عملنا دون أى إزعاج أو مضايقات " .



شعر منصور بالسرور ، وقال : " لقد خطرت لى فكرة " . لم يستطع كل من وليد والأستاذ أحمد أن يفهما ما يدور بعقل منصور .

قال الأستاذ أحمد لمنصور : " حسناً . أخبرنا بما يدور فى عقلك ، كيف تنوى توفير مساحة من أجل وليد ؟ نحن لا نفهم ماذا تقصد " . قام منصور بتجميع قطع الصاروخ من الأرض ، ثم قام بتركيبه بادئاً بالقطع الأكبر فالأصغر ، ثم الطرف المدبب للصاروخ .



قال منصور للأستاذ أحمد : " بدلاً من وضع الصاروخ أفقياً على المنضدة ، يمكننى أن أرفعه رأسياً " . لقد أدرك الآن منصور خطأه . شعر بأنه كان من الواجب عليه أن يوفر بعض المساحة من أجل وليد .

شعر وليد بالسعادة ، وابتسم قائلاً : " هناك مساحة لى الآن " ، ورضى تمامًا ، وقبل أن يبدأ فى عمله ساعد منصورًا فى جمع المواد التى كان قد ألقاها له على الأرض . شعر وليد بالأسف من سلوكه .



واصل كل من الصديقين عمله على نفس المنضدة . كان منصور يصنع نموذج الصاروخ بينما يعمل وليد على صنع نموذج عربة الجر .

وقد صار كل منهما الآن يساعد الآخر ، وانتهى كلاهما من صنع النماذج وسرعان ما عادا صديقين من جديد .

الحكمة

قم بعملك ودع الآخرين يقومون بعملهم . لا تُثِرِ المشكلات أبداً .



سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل

في هذه السلسلة



6 281072 047627
282203920

مكتبة جرير
JARIR BOOKSTORE
...not just a Bookstore ...ليست مجرد مكتبة

DREAMLAND PUBLICATIONS